

محاصرة بريح آثمه

- هل طال ظلك تحت شمس الحربِ ؟
- طالت قامتي واستبدلتُ بالظلِّ
- من رافقتَ ؟
- أهلي ،

كانت الطرقات ضيقة ،

وعلمي هوى الفقراء كيف أرى الصراط الضيق المعوجّ أوسع من فلاة ،

فانتسبتُ إلى هواي ،

(غزالة بيضاء تنصع كلما اشتدت خطاي)

- وهل وصلتَ ؟

-- دمي يراوح في الرياح ،

- لم اكتفيتَ ببعض شوطٍ ،

واكتويتَ ببعض نارٍ ،

(لا احترقت ولا انبعثت)

وكيف وارىت الرماح بغير شرطٍ ؟

- دلني تعبي على الدرب الفقيرة

- هل يتعب الفقراء ؟

- تتعب فورة العصب الفقيرة

وأنا وريث القمر والأعصاب ،

كان النبع محترقا فبجئتُ النار قبل الماء ،

لم أنقل عن الفقراء غير النار ،

أما الوهج ،

أما النهج ،

أما العشق والنفس الطويل ،

فإن تجار العواصم جاهزون ،

(غزالي في البرِّ حافية وأهث)